دين فقالت امراة عليه اربعة دراهم من بقية صداقي فقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم حاللية وأضمن لك بهم الاربعة قصورا في الجنة قالت ما رغبتني في
القصور والدراهم المعجلة احب الي من القصور المؤجلة فتبسم النبي صلى الله
عليه وسلم تعجبا من قلة يقينها فخلع صلى الله عليه وسلم رداه وقال يا علي امضي وبع هذا
الردا لتخلص هذا المسلم من الردا فمضى به الامام حيدر فباعه بستة دراهم
فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فاخذهم النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاها اربعة دراهم
وقال لها اخزى لا بارك الله لك في الصداق لانك مشئومة فليلة الوفاة فلهذا
تحرى شوم فعلها الى غيرها فمن هنا لو اخذت المراة من الزوج مائة الف ما
لم ترى فيه بركة الا ان كافا وان هذه المراة لم تبقى في عمرها تاجرة باويلها
بل خسرة الدنيا والاخرة ثم انها بعد ذلك ماتت كافرة ثم ارتفعت جنازة
الرجل فكانت جنازة الاعتبار لاهل العقول والابصار ۞ وقد روى الحبر الجليل
ابن عباس رضي الله عنه ان يوسف الصديق عليه السلام كان يوما من الايام يريد ان
يركب على الفرس فلما اراد ان يضع رجله في الركاب اتاه في تلك الساعة ما لم
يكن في الحساب جاءه ملك الموت عليه السلام وقال له يا صديق اخرج رجلك
من الركاب فقد قرب وقت الانقلاب وفراق الاحباب وستر عن الدنيا
الابواب فلما ايقن بالموت في الحال قال لجيرانه احملوني الى جانب النيل وادفنوني
في تابوت وادفنوني وسلموا على احبابي ومن يعرفوني ولما وقع بحالح سكرات
الموت سمعت زليخا فدخلت الى بيت مظلم وجعلت تقول يا يوسف يا صديق
روحي لك الفدا اما امرتها ان الاعدا فلما سمعت القايل يقول مات الصديق
الجليل غشي عليها وكثر عليها البكا والعويل فلما دفنوه ورجعوا قالت زليخا
بالله احملوني الى قبر حبيبي وصلوني فحملوها فلما وقع عينها على قبر يوسف
ضربت يديها فقلعت عينيها وقالت لا حاجة لي بالعيون في الدنيا بعدك وكانت
كل يوم تحمل الى قبر يوسف وتحثو التراب وتقول الناس هذه المحبة الصادقة وهذه
المبتلية الصابرة كذلك المؤمن في الدنيا يبتلى بانواع البلى ويتحمل ذلك لاجل
محبة المولى واذا كان غدا في العقبى نادت الملائكة هذا هو المحب الصادق

اي مالي عوض في قصور الجنة

وهذا من حرصها على الدنيا وشومها مع قلة يقينها واني ان الموت عنها وفيه انشد اهل الغرام يجوز نكان وكان اي مستتر كم تستتر هذا المغطى بينكشف وهم لهذا اخر ويبين بعد السيره غدا انتقى وحياتك وغدا تذكر من نبي وتعلم ان كلامي صحيح او تزويره

غدا انقلع جعلونك من الدنيا ينادي
الى الثرا واصلا قصدي نقيم غدا
يا ذي بجهل الى الحفيره غدا وتقول المطالبه تكون
تحل الوثايق بعمل وكلها تقضيها ودع انت مفلس
فقبره غدا تجي تجار الاخرة تنفض
تنتظر ودمعك يجري لم يشتعل والقلب منك تسير

لم يشتغله بلاءه عن الخالق فيقول الله عز وجل يا عبدي بصبرك على البلاء في الدنيا
ادخل الجنة بغير حساب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ۞ الله
الله اذا اشتد يوم القيمة بالخلق الهلع وكثر منهم الخوف والجزع وبلغت
القلوب الحناجر من خوف من يعلم السر والظواهر نادى الملك الرحمن يا عبادي
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون فاذا اسمع الخلايق هذا الندا طمع كل العباد
في هذا المناد فيقال الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين فعند ذلك يايس من الرحمة
الفجار والكفار والمنافقين ويطمع فيها من امن بالواحد القهار واتبع سنة الحبيب
المصطفى المختار ۞ **وانشدوا**

يا طبيب الذنوب والاثام ۞ هل دواء اشفي به من سقامي ۞
انما داء الذنوب اضعف جسمي ۞ ومشيبي موكل بحمامي ۞
وبلائي اعيى للاطباء واني ۞ قد قطعت مدتي بالحرامي ۞
وركبت الذنوب سرا وجهرا ۞ وطردت من محل الكرام ۞
ايها الحضار قد علمتم ذنوبي ۞ واعترافي وشقوتي واجترامي ۞
فان كنتم مثلي فارغبوا في الدعاء ۞ في الفكاك من الذنوب العظام ۞

يا اخي نبيك نبي كريم ۞ وله عند الله جاه عظيم ۞ فلا تدوم على الخطا يا مغتنم ۞
فليحتفل لنجاة الجحيم ۞ اه اذا كان العبد بالذنوب سقيم ۞ دواه شفاعة
سيد المرسلين ۞ واكثر من الصلوة عليه والتسليم ۞ تنال الفوز والمقام الامين ۞
وجاهد في الصلوة والصوم ۞ عسى ان تكون لحاق بحق القوم ۞ اياك اياك ان تكون
متواني ۞ تشفع بجناب من اسرى به من بيت ام هاني ۞ فهو الملجا لكلنا ۞
وهو الشفيع لذنوبنا ۞ وهو الستر لعيوبنا ۞ وهو الدليل لربنا ۞ هو
السيد العدنان ۞ ما للناس غدا دار الا الجنة او النار ۞ فافعل البر يا اخي
لا تقوم غدا محزون ۞ لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة
هم الفايزون ۞ **وانشدوا**

لا غرت اركب الشر كله ۞ جهلا فخرستي يا خير من رحما ۞
الي ذنوب كثير لا حساب لها ۞ قلبي ضني والجسم قد سقما ۞

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1